

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

عله بالحناء يَعْلاّه (لغة) وهرّه يهْرّه ويهرّّه إذا كرهه ولا ثالث لهما وباقي الباب كله بالضم نحو ردّ - يرُدّ - وشدّ - يشدّ وعق يعُق ذكر ذلك أبو عليّ الفارسي في تذكرته .

وقال ابن السكيت في الإصحاح قال الفراء : ما كان من المضاعف على فعلت متعدياً فإن يَفْعُل منه (بالضم) إلاّ ثلاثة أحرف نادرة وهي : شدّه يشدّه ويشدّه علّّه يعلّّه من العلال وهو الشُّرب الثاني ونمّ - الحديث ينمّه وينمّه فإن جاء مثل هذا أيضاً مما لم نسمعه فهو قليل .

قال في الصحاح : المصدر من فَعَلَ يفعل العين مَفْعَل (بفتح العين) وقد شدت منه حروف فجاءت على مَفْعَل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير .
فُعِل وفُعِل .

قال في الصحاح : قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله و منهم من يخففه مثل : عُسْر وعُسْر رُحْم ورُحْم وِجْلَام وِجْلَام ويُسْر ويُسْر وعُصْر وعُصْر .

قال ابن درّاستويه في شرح الفصيح : أهل اللغة وأكثر النحويين يقولون : كل ما كان الحرف الثاني منه حرف حلق جاز فيه التسكين والفتح نحو : الشعْر والشعْر والنهْر والنهْر وقال الحذاق منهم : ليس ذلك صحيحاً لكن هذه كلمات فيها لغتان فمَن سكن من العرب لا يفتح ومَن فتح لا يسكن إلاّ في ضرورة شعر والدليل على ذلك أنه جاء عنهم مثل ذلك في كلام كثير ليس في شيء منه من حروف الحلق شيء مثل : القِبْض والقِبْض فإنه جاء فيهما الفتح والإسكان قال : ومما يدل على بطلان ما ذهبوا إليه أنه قد جاء في النطق أربع لغات فلو كان ذلك من أجل حروف الحلق لجازت هذه الأربعة في الشعر والنهر وفي كل ما كان فيه شيء من حروف الحلق . انتهى .

فما جاء فيه الوجهان مما ثانيه حرف حلق : الشعْر : الشعْر والشعْر والنهْر والنهْر والصخْر والصخْر والبعر والبعر الطعن والطعن والدأب والدأب والفحْم والفحْم وسحر وسحر للربة .

ومما جاء فيه الوجهان وليس ثانياً حرف حلق : نشْر من الأرض ونشْر مرتفع ورجل صدّع صدّع : صرّب خفيف اللحم وليلة النفّر والنفّر وسطّر وسطّر وقدّر ولغط ولغط وقطّ الشعر وقطّ وشبّر وشبّر : العطية وشمّع

